لمولانا عز وجل عشرون صفة اعلم ان الذي يجب له تعالى من الكمالات
لا نهاية لها ولم يكلفنا الشرع بمعرفتها فلو كلفنا بها لكان من تكليف
ما لا يطاق وهو منفي عنا بفضل الله تعالى قال الله جل من قائل لا يكلف
الله نفسا الا وسعها معناه الا ما في طاقتها بحسب العادة وانما كلفنا ببعض
ما يجب له تعالى ولهذا قال المؤلف فمن ما يجب لمولانا عز وجل اي فمن
بعض ما يجب ولم يقل فالذي يجب والصفة هي النعت ولا شك انه
تعالى متصف بنعوت الجلال والجمال والكمال الذي لا نهاية له فقوله
اي صفة الوجود لا شك ان الوجود توصف به الذات العلية فتقول
ذات الله تعالى موجودة والوجود هو عين الموجود وان شئت قلت
هو الموجود فان قلت فلان فمعناه ذاته وعينه ونفسه والذات والعين
والنفس بمعنى واحد وليس الوجود صفة زائدة على الذات كالقدرة
بل هو صفة من حيث ان الذات توصف به هو مذهب الشيخ الاشعري
قال الامام الرازي ان الوجود صفة زائدة على الذات وسيأتي بقية ا
لكلام عليه ان شاء الله تعالى قوله والقدم والبقاء حقيقة قدمه
تعالى هو نفي العدم السابق للوجود وليس هو صفة موجودة كالقدرة
وليس قدمه تعالى مسبوق بزمان لان الزمان حادث وقد كان الله
تعالى ولا شيء معه وقال تعالى هو الاول والاخر فاوليته تعالى لم يسبقها

عدم

اي تكليف ما لا يطاق

هو الصفات السلبية لكونه تعالى قائما بنفسه وكونه ليس جوهرا ولا عرضا

هي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى ينسب بها ايجاد الممكن

عدم وكذا اخريته لا انقضاء لها وهذا هو معنى البقاء وهو نفي العدم اللاحق
للوجود وليس هو صفة موجودة ومخالفته تعالى للحوادث معناه نفي المثل
له تعالى في الذات والصفات والافعال قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير قوله وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص المراد بالمحل
الذات والمراد بالمخصص الفاعل فمعنى القيام بالنفس نفي احتياجه ذات
يقوم بها كما يقوم العرض بالجرم ونفي احتياجه تعالى الى فاعل فلو افتقر
تعالى الى ذات يقوم بها لزم ان يكون عرضا وهو محال ولو تعالى لكان حادثا
وهو محال كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى ذات موصوفة بصفات الكمال
غنيا عن الاحتياج الى شيء وغيره من الخلق مفتقر اليه قال الله تعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال الله تعالى الصمد
لم يلد ولم يولد والصمد هو الذي يحتاج اليه غيره ولا شك ان كل
مخلوق اليه تعالى ابتداء ودواما فلا غنى لاحد عن مولانا عز وجل فاذا عرف
العاقل انه مفتقر الى مولاه تعالى وان النفع والضر بيده قطع النظر ولا
التفات الى غيره واعتمد في جميع اموره عليه واسلم وجهه اليه ولا يتوكل الا
عليه لان من توكل عليه في كل شيء كان حسبه قال الله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وبالله التوفيق

تعالى لم

افتقر الى فاعل

فوجب ان يكون تعالى [illegible]

مفتقر [illegible]

اي المعرفة [illegible]

اي تذهب اي جائعة اي تجيء اي شبعانة

Copyright © King Saud University